Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومات الرسول، فتضعضعت فاطمة وجزعت، وانفطر قلبها وفاضت عيناها، فآوت إلى على تجمعهما بعد الرسول لهفة مضاعفة ومودة وحفاظ، فهى لا تألوه وقد أنجبت له البنين والبنات.

وهاج المؤمنون والمؤمنات لموت الرسول وطاشت أحلامهم، فمادوا لهول المصيبة واضطربوا؟ وسعى رجال من المهاجرين والأنصار إلى سقيفة بنى ساعدة، فتحاوروا وتشاوروا، ثم بسطوا أيديهم بالبيعة لأبى بكر خليفة عليهم، ولكن علياً كف عن البيعة، وصد إكراماً لفاطمة التى رأت زوجها أحق بالخلافة، فجافت أبا بكر ووجدت عليه، وتحيز إلى رأيها بنو هاشم، وقد أقام على والزبير فى دار فاطمة لا يبرحانها. وبعد أيام أقبلت بنت الرسول على أول الخلفاء تلتمس ميراث أبيها فى فدك وسهمه فى خيبر، فذكرها أبو بكر بقول أبيها «إننا معشر الأنبياء لا نورث»...

فلما أحست الزهراء أن الخليفة وصاحبه عمر يحولان بينها وبين ميراثها، لاثت خمارها، ودخلت فى لمة من أهلها ونساء قومها على أبى بكر وحوله طائفة من المهاجرين والأنصار، فأنت الزهراء أنات أجهشوا لها بالبكاء، ولما سكتت وهدءوا قالت:

- أبتدئ بحمد الله على ما ألهم وأنعم، اتقوا الله حق تقاته، وأطيعوه فيما أمركم به، فإنما يخشى الله من عباده العلماء..

أنا فاطمة بنت محمد، أقول عوداً على بدء، وما أقول هذا سرفاً ولا شططا، فاسمعوا وعوا، لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم، فإن تعزوه تجدوه أبى دون آبائكم. وأخا ابن عمى دون رجالكم، ثم أنتم الآن تزعمون أن لا إرث لى، أحكم الجاهلية تبغون؟ ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون؟

فأجابها أبو بكر: